٣٠٦٣- وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَمِنَ الْمُزْدَلِفَةِ بَعَدَ طُلُوعِهَا، فَأَخَّرَ اللَّهُ هَذِهِ، وَقَدَّمَ هَذِهِ، أَخَّرَ الَّتِي مِنْ عَرَفَةَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَقَدَّمَ الَّتِي مِنْ مُزْدَلِفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»(١).

٣٠٦٤- وَعَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: «وَقْتُ الدَّفْعَةِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، كَقَدْرِ صَلَاةِ الْقَوْمِ مِنَ الْمُصْبِحِينَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ تُبْصِرُ الْإِبِلُ مَوَاضِعَ أَخْفَافِهَا»(٢).

باب: ما جاء في الأمر بالسكينة عند الإفاضة من المزدلفة إلى منًى والإيضاع في وادي محسر

٣٠٦٥- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ - وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ» وَهُوَ

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ؛ لإرساله:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣١): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، به.

وأَخْرجَهُ أيضًا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

وأَخْرجَهُ الشَّافِعيُّ في «مسنده» (٩٩٧)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «المعرفة» (٣٠٤٦): أخبرنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، به.

وأَخْرجَهُ الشَّافِعيُّ أيضًا برقم (١٠٠٨)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٧)، وفي «المعرفة» (٣٠٥١): حَدَّثَنَا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: دفع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ من المزدلفة، فلم تدفع ناقته يدها واضعة حتى رمى الجمرة.

(٢) **إسنادُهُ صحيحٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٣١): حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، به.

وأَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (١٨١٦): وحدثني ابن أبي عمر قال: سفيان، عن عمرو ابن دينار، به.

كَافٌّ نَاقَتَهُ، حَتَّى دَخَلَ مُحَسِّرًا وَهُوَ مِنْ مِنًى، قَالَ: **«عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ»**. وَقَالَ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ(١).

٣٠٦٦- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: **«هَذِهِ عَرَفَةُ...»**، وفيه: ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى قُزَحَ وَوَقَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: **«هَذَا قُزَحُ، وَهُوَ الْمَوْقِفُ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»**، ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادِي مُحَسِّرٍ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِيَ، فَوَقَفَ...(٢).

٣٠٦٧- وَعَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: «أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ وَأَوْضَعَ(٣) فِي وَادِي مُحَسِّرٍ»(٤)(٥).

٣٠٦٨- وَعَنْ سَالِمٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ إِذَا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ سَارَ عَلَى هِينَتِهِ الْمَوْكِبُ حَتَّى يَأْتِيَ مُحَسِّرًا، وَيَسْتَحِثُّ رَاحِلَتَهُ شَيْئًا، ثُمَّ يَسِيرُ عَلَى هِينَتِهِ الْمَوْكِبُ، حَتَّى يَرْمِيَ الْجَمْرَةَ»(٦).

---

(١) **صحيح،** تقدم تخريجه في باب: ما جاء متى نقطع التلبية في الحج.

(٢) **إسنادُه ضَعيفٌ،** تقدم تخريجه.

(٣) أي: أسرع وأجرى ناقته.

(٤) هو بين مزدلفة ومنًى، وهو من منًى.

(٥) **إسنادُهُ صحيحٌ:** أَخْرجَهُ أحمد (٣/ ٣٠١، ٣٣٢، ٣٦٧، ٣٩١)، وأبو داود (١٩٤٤)، والتِّرمِذِيُّ (٨٨٦)، والنَّسائِيُّ (٥/ ٢٨٥)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وابن أبي شيبة (٤/ ٨١)، والدَّارِميُّ (١٨٩٩)، وابن خزيمة (٢٨٦٢)، وغيرُهُم من طرق، عَنْ سُفْيَانَ، عن أبي الزبير، عن جابر.

قُلتُ: إسنادُهُ صحيحٌ، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي الزبير – وهو محمد بن مسلم بن تدرس- فمن رجال مسلم، ولم يصرح هنا بالتحديث، لكنه صرح فيما تقدم بأنه سمع حجة النبيِّ ﷺ من جابر، وهو متابع أيضًا، كما تقدم تكرارًا في تخريج الحديث، فلينظر.

(٦) **إسنادُهُ صحيحٌ:** تقدم تخريجه في باب: ما جاء في الأمر بالسكينة عند الإفاضة من عرفات ووقت الإفاضة.

٣٠٦٩- وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ كَانَ يُوضِعُ وَيَقُولُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُهَا ... مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ﷺ يُوضِعُ أَشَدَّ الإِيضَاعِ، أَخَذَهُ عَنْ عُمَرَ ﷺ، يَعْنِي: الإِيضَاعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ(١).

٣٠٧٠- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ»(٢).

٣٠٧١- وَعَنْ نَافِعٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ كَانَ يُحَرِّكُ رَاحِلَتَهُ فِي بَطْنِ مُحَسِّرٍ قَدْرَ رَمْيِهِ بِحَجَرٍ»(٣).

---

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٦) من طريق القَعنبِيِّ (عبد الله بن مسلمة القَعنبِيِّ)، حَدَّثَنِي أبي مسلمة بن قعنب (الحارثي المصري).

وابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩) مختصرًا، أخبرنا حفص (ابن غياث النَّخَعيّ)، كلاهما (أبو مسلمة وحفص)، عن هشام بن عُرْوَةَ بن الزبير، عن أبيه، به.

وأخرج ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): أخبرنا علي بن هاشم (العائذي، مولاهم الكُوفيُّ)، والشَّافعيُّ في «مسنده» (٩٢٨)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٤/ ١١٩) أخبرنا الثقة ابن أبي يحيى - أو سفيان أو هما - كلاهما، عن هشام، عن أبيه قال: كان عمر يوضع يقول: ...فذكره.

ابن أبي يحيى هو: إِبْرَاهِيمُ بن محمد الأسلمي، متروك.

(٢) **إسنادُهُ صحيحٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩)، وسعيد بن منصور كما في «فتح الباري» (٣/ ٥٣١)، كلاهما من طرق عن الأعمش (سليمان بن مهران)، عن عمارة (ابن عُمَيْرٍ التيمي الكُوفيِّ)، عن عبد الرحمن بن يزيد (النَّخَعيّ)، به.

(٣) **صحيح:** أَخْرجَهُ مالكٌ في «الموطَّأ» (١١٦٥)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٦) - وأبو داود في «مسائِله للإمام أحمدَ» (٧٩٥): حَدَّثَنَا أحمد، حَدَّثَنَا يحيى (ابن سعيد القطان)، حَدَّثَنَا عبيد الله (ابن عمر العَمري)، كلاهما (مالكٌ وعبيد الله)، عن نافع، به. =

٣٠٧٢- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، «أَنَّهُ لَمْ يَرَ بَأْسًا بِالْإِيضَاعِ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ وَكَرِهَهُ فِي جِبَالِ عَرَفَاتٍ»(١).

٣٠٧٣- وَعَنْ عُقْبَةَ مَوْلَى أَدْلَمَ بْنِ نَاعِمَةَ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ مِنْ جَمْعٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى السَّيْرِ، فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ مُحَسِّرٍ قَالَ: «ارْجُزْ بِصَوْتِكَ وَارْكُضْ بِرِجْلِكَ وَاضْرِبْ بِسَوْطِكَ، وَدَفَعَ فِي الْوَادِي حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَخَرَجَ مِنَ

=وأخرج الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٤/ ٣١٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ (ابن كَاسِبٍ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ (المكي، أبو عِمْرَانَ الْبَصْرِيُّ)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ يُحَرِّكُ فِيَّ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ إِلا فِي بَطْنِ مُحَسِّرٍ».

وأخرج ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): أخبرنا وكِيعٌ (ابن الجَرَّاحِ)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَنّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا أَتَى وَادِيَ مُحَسِّرٍ ضَرَبَ رَاحِلَتَهُ».

قُلتُ: موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، ضعيف.

زيد بن عبد الرحمن، لم أجد له ترجمة، وقد قال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٥١): زيد بن عبد الرَّحْمَن يروي عَن أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ، روى عَنهُ مُوسَى بْن عُبَيْدَة أَحْسبهُ ابْن أَبِي عبس الْأَنْصَارِيّ.

وزيد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري هو: زيد بن عبد الرحمن الحارثي، يعد في أهل المدينة، مجهول، له ترجمة في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٠٣)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٥٦٧).

وأخرج الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٤/ ٣١٣): حَدَّثَنَا أبو مروان محمد بن عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابن سعد (الزُّهْرِيّ)، أَخْبَرَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ: «أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ ﷺ فَلَمَّا هَبَطَ مِنْ جَمْعٍ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ».

قُلتُ: محمد بن عُثْمَانَ الأموي، صدوق يخطئ، طلق بن حبيب العنزي، صدوق عابد.

(١) **إسنادُهُ صحيحٌ من طريق أبي مجلز:** أَخرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): أخبرنا ابْنُ فُضَيْلٍ (محمد الضبي، مولاهم)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَطَاءٍ (ابن أبي رباح)، به.

قُلتُ: إسماعيل هو: ابن مسلمٍ المكي، ضعيف.

وأخرج ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): أخبرنا ابْنُ عُلَيَّةَ (ابن إبراهيمَ)، عَنِ التَّيْمِيِّ (سليمان بن طرخان)، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ (لاحق بن حميد)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ.

الْوَادِي»(١).

٣٠٧٤- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَضْرِبُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى هَبَطَ مِنْ مُحَسِّرٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تَأْمُرُ بِبَعْلَتِهَا فَتُضْرَبُ حَتَّى تَهْبِطَ مُحَسِّرًا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهُ»(٢).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): أخبرنا ابْنُ فُضَيْلٍ، (محمد الضبي، مولاهم) عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ (المرهبي الكُوفِيِّ)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُقْبَةَ مَوْلَى أَدْلَمَ بْنِ نَاعِمَةَ الْحَضْرَمِيِّ، به .

قُلتُ: عبد الملك بن الحارث الحضرمي الكندي، ذكره البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٥/ ٤١٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٤٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١١٨).

عقبة مولى أدلم بن ناعمة الحضرمي، ذكره البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٣٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣١٩)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٢٩).

(٢) **صحيح:** أَخْرجَهُ الفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٤/ ٣١٣): حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ (الأموي)، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ (ابن إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيّ).

والدُّولابيُّ في «الكُنى والأسماء» (٢/ ٢٠٤): أخبرنا عبد الله بن هاشم أبو عبد الرحمن الطوسي، حَدَّثَنِي يحيى بن سعيد (القطان)، عن ابن جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز)، كلاهما (إِبْرَاهِيمُ وابن جُرَيْجٍ) عن سعد بن إِبْرَاهِيمَ (ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ) قال: رأيت القاسم (ابن محمد بن أبي بكر)، به.

وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): أخبرنا وكِيعٌ (ابن الجراح)، عَنْ مِسْعَرٍ (ابن كدام الهلالي)، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُسْرِعُ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ.

دون ذكر القاسم.

قُلتُ: إسناده مرسل، سعد لم يلق عائشة رضي الله عنها .

وأخرج البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٦) من طريق سليمان بن بلال (الْقُرَشِيِّ، مولاهم المدني)، عن علقمة (المدني مولى عائشة)، عن أمه، عن عائِشةَ رضي الله عنها : أنها كانت إذا نفرت غداة المزدلفة، فإذا جاءت بطن محسر قالت لي: ازجري الدابة...

قُلتُ: أم علقمة بن أبي علقمة هي: مرجانة، مجهولة كما تقدم مرارًا.

٣٠٧٥- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: «رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُوضِعُ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ وَهُوَ عَلَى بِرْذَوْنٍ»(١).

٣٠٧٦- وَعَنْ مُعَاذِ بن أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: «رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُوضِعُ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ»(٢).

٣٠٧٧- وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ: «أَنَّهُ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ»(٣).

انتهى بعون الله المجلد الثالث

ويليه المجلد الرابع

الفصل الثامن عشر: في الأحاديثِ والآثارِ الواردة في يوم النحر وما يتعلق به

(١) **إسنادُهُ صحيحٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، به.

قُلتُ: إسنادُهُ صحيحٌ، خالد بن أبي عُثْمَانَ، ثقة. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٤٥).

(٢) **في إسناده من لم أعرفه:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ معاذٍ، به.

قُلتُ: في إسناده مُعَاذُ بن أبي العلاء، ولم أقف على ترجمة له.

(٣) **إسنادُهُ صحيحٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، به.